

## الييمين الصهيوني نشأة وسياسة وعقيدة

صبري جريست

مع فوز تكتل « ليكود » بأكثر عدد من الاصوات في الانتخابات للكنيست التاسع ، التي جرت يوم ١٧ أيار ( مايو ) ١٩٧٧ ، مما يمكنه من تشكيل حكومة اسرائيلية ائتلافية برئاسة زعيمه ، الارهابي المعروف مناحيم بيغن ، يكون اليمين الصهيوني قد استلم مقاليد الحكم في اسرائيل لأول مرة منذ قيامها . ويمكن هذا النجاح في الانتخابات ليكود من المطالبة ايضا ، بان يكون رئيس الادارة الصهيونية ( وهو أعلى منصب في المنظمة الصهيونية العالمية ، ومنذ ابعاد الدكتور ناحوم غولدمان عن منصب المنظمة الصهيونية العالمية ، سنة ١٩٦٨ ، ترك ذلك المنصب شاغرا ) واحدا من اعضائه ، وذلك بناء على اتفاق واسبقيات خاصة بذلك تقرها المنظمات الصهيونية المختلفة . وأن تم ذلك ، وهو غير مستبعد ، يكون اليمين الصهيوني قد استطاع كذلك السيطرة على المنظمة الصهيونية العالمية ، وذلك لأول مرة في تاريخها ايضا .

يأتي انتصار اليمين الصهيوني هذا بعد معارك عديدة ، مريسة وقاسية ، للسيطرة على المنظمة الصهيونية واسرائيل ، خاضها خلال ما يزيد على نصف قرن من الزمن ، وفشل فيها دائما - الا هذه المرة - والواضح ان وصول ليكود الى السلطة يضع الفلسطينيين والعرب ، وغيرهم ، في مواجهة مرحلة جديدة من السياسة الاسرائيلية لا عهد لهم بها في السابق . صحيح ان ليكود لا يختلف كثيرا ، في نهاية الامر ، في منطلقاته ومواقفه عن الجناح العمالي الصهيوني ، الذي حكم اسرائيل منذ اقامتها وحتى خسارته في الانتخابات الاخيرة ،